

مركز البحوث للتنمية الدولية في المغرب

على مدى أكثر من ٢٥ عاماً من رعاية الأبحاث في المغرب، أسهم مركز البحوث للتنمية الدولية في تقدم العديد من المجالات، ومنها القطاع الزراعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد ساعد أول إسهام للمركز في عام ١٩٨٠ في تعزيز استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر وهذا بواسطة تمكين مركز التوثيق القومي من زيادة قدرته على إدارة قاعدة بيانات وطنية وهذا بتشغيل أجهزة كمبيوتر ومد الوصلات المحلية والإقليمية بواسطة تأسيس أطراف إقليمية لشبكة الكمبيوتر. وقد تمكن الطلاب وغيرهم من المستخدمين من الاطلاع على المراجع المعلوماتية بأسعار جيدة.

وفي الوقت الحالي يساعد تمويل مركز البحوث للتنمية الدولية جامعة الأخوين، بالمشاركة مع الإدارة المحلية، في اختبار نظام للحكومة الإلكترونية في مدينة فاس. وسوف تستفيد المغرب أيضاً من ثمرة جهود يدعمها المركز وتبذلها منظمين غير حكوميين لتعزيز توافر الكمبيوتر وبرامج الإنترنت وصفحات الإنترنت باللغة العربية واللغات الإفريقية، وتكييفها حسب التفضيلات المحلية للاتصال والثقافة وغيرها من المعايير. وتهدف مجموعة أخرى من شركاء مركز البحوث للتنمية الدولية لاجتياز الفجوة الرقمية التي تعاني منها القارة الإفريقية. وسوف يوفر الباحثون المعلومات والتدريب لصناع القرار الأفارقة، لمساعدتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة فيما يخص الشبكات اللاسلكية، باعتبارها عنصر منخفض التكلفة وديناميكي يكمل البنية التحتية السلكية.

وقد ركز الكثير من البحث العلمي الذي يريعه المركز في المغرب على تحسين الزراعة ومنع تآكل التربة. وعلى مدى

السنوات عمل الشركاء على إيجاد سبل أفضل لإعادة تشجير غابات المناطق الجبلية بالمغرب ومناطق سفوح التلال، وزراعة واستخلاص النباتات والأعشاب العطرية والطبية، وإنتاج زيت زيتون بجودة أعلى. وفي إحدى المبادرات قام باحثون من جامعة محمد الخامس للعلوم بالعمل بالتعاون مع ثلاث تعاونيات لنساء البربر لتحسين الأساليب التقليدية ضيقة المجال في إنتاج زيت الأركان. وقد تمكن الفريق من تقليل زمن الإنتاج المطلوب إلى حد كبير، مما ساعد التعاونيات على إنتاج وتسويق عدة منتجات. وقد أدى إحراز النجاح إلى تمكين المرأة وسمح لأهل القرى، حيث التعاونيات قائمة، بتأسيس المكتبات والمراكز المجتمعية.

كما قام المركز أيضاً برعاية الأبحاث الخاصة بالتجارة والتنمية الاقتصادية. فالمجلس الوطني للتجارة الخارجية قد خلص إلى مزايا تنافسية في القطاعات الصناعية في أربع دول في منطقة المغرب العربي. وخلص المجلس إلى استنتاجات حول سبب نجاح بعض الصناعات وعدم نجاح بعضها الآخر وقدم توصيات بشأن إصلاح سياسات التصدير بناء على الأبحاث. وينوي المجلس البناء على هذه النتائج بعقد أنشطة تساعد الصناعات في المغرب العربي على تحسين وضعها في الأسواق الدولية.

كما أن المغرب دولة طرف في مبادرة إقليمية شاملة متصلة بإدارة الطلب على المياه وتركز على الاستفادة المثلى من الموارد المائية المتوافرة. وعلى مدى السنوات العشر الماضية قام كل من مركز البحوث للتنمية الدولية ووكالة التنمية الدولية الكندية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بدعم عدة مشروعات بحثية وشبكات بحثية عن إدارة الطلب على المياه في الشرق الأوسط. وفي عام ٢٠٠٤ قامت هذه الجهات المانحة بإنشاء مشروع وادي مينا، وهو برنامج من خمس سنوات ينسقه مركز

(مشروع رقم: ١٠١٩٨٠، الحكومة الإلكترونية في المغرب، مدة المشروع: ٢٠٠٤-٢٠٠٦، المبلغ المخصص من المركز: ٣٠٣,٣٢٠ دولار كندي، الشخص المسئول بالمركز: عادل الزعيم، جهة البحث: د/ إدريس كتاني، كلية العلوم والهندسة، جامعة الأخوين، ص.ب. ١٠٤، شارع حسن الثاني، إفران، المغرب)

برامج الحاسب ومحتوى الشبكة باللغات والثقافات المحلية

من المتفق عليه على وجه العموم - أن برامج الحاسب والمحتوى يجب توفيرهما بلغة مألوفة للمستخدم حتى يقبل على استخدام الحاسب والانترنت والاستفادة المثلى منهما. غير أن معظم برامج الحاسب ومحتوى الشبكة مطور باللغة الانجليزية وعدد قليل من اللغات الغربية الأخرى ويهدف المشروع الذي تديره منظمة Kabissa، وهي منظمة غير حكومية مقرها الولايات المتحدة، إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر توفراً وملاءمة لمستخدمي الحاسب والشبكة الذين يتحدثون أكثر من لغة في شمال أفريقيا وذلك عن طريق إتاحة البرامج ومحتوى الشبكة باللغات والثقافات والتفضيلات المحلية. وسوف يؤدي هذا بدوره إلى جعل التكنولوجيا أداة قوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية.

في هذا المشروع ذي السنوات الثلاثة تعمل منظمة Kabissa مع عدد من المنظمات غير الحكومية والاتحادات والمؤسسات الأمريكية والمحلية. ويتضمن المشروع مسحاً مبدئياً عن الوضع الحالي لصياغة البرامج والمحتوى باللغات المحلية في أفريقيا، وورش عمل يتبادل فيها الخبراء الأفارقة وغيرهم المعلومات ويحددون مجالات التعاون، وقاعدة بيانات مطوري البرامج ومؤلفي المحتوى باعتبارهم الموارد الضرورية لإنجاح هذا المسعى.

(المشروع رقم: ١٠٢٩٣٣. توطين الحاسب عبر الربوع الأفريقية: تعزيز قدرات التحويل إلى اللغات العربية والأفريقية. مدة المشروع: ٢٠٠٥-٢٠٠٨. المبلغ المخصص من المركز: ٣١٢,١٠٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: عادل الزعيم. جهة البحث الرئيسية:

Kim Lowry, Kabissa Inc., 1519 Connecticut Avenue, Suite 200, Washington DC 20036, USA
Tel.: 20-2-265-61 16; Fax: 70-2-441-8964
Email: info@kabissa.org - Web site: www.kabissa.org)

البحوث للتنمية الدولية لدعم التعاون بين باحثي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. والبرنامج يرمي إلى تعزيز جهود الجهات التنفيذية والمجتمعات البحثية والمجتمع المدني الرامية لسن سياسات للاستخدام الأكثر كفاءة وعدالة واستدامة للموارد المائية المتوافرة. وقد أسهم مركز البحوث للتنمية الدولية بعشرة ملايين دولار كندي لصالح ٥٧ نشاط بحثي في المغرب، وبعضها إقليمية النطاق. وفي الوقت الحالي يدعم مركز البحوث للتنمية الدولية أربعة أنشطة بحثية، بقيمة ١٠.٢ مليون دولار كندي.

أضواء على بعض المشروعات البحثية

الحكومة الإلكترونية المحلية في المغرب

ركزت استراتيجية الحكومة المغربية بالنسبة للحكومة الإلكترونية على توفير بوابات إلكترونية للوزارات، إلا أن المجتمعات المحلية بدورها بحاجة لتحسين قدرتها على الوصول إلى خدمات الحكومة ومعلوماتها، مع تحويل النزعة اللامركزية التدريجي لهذه الأنشطة والخدمات إلى المستوى المحلي. وسوف تتولى جامعة الأخوين في إفران مبادرة رائدة للحكومة الإلكترونية بالشراكة مع الإدارة المحلية لمدينة فاس. وسوف يسمح النظام للمواطنين بطلب وتلقي الخدمات الحكومية بطريقة سهلة وفعالة.

وسوف يوفر الباحثون التدريب الأكاديمي والفني المناسب للمسؤولين والموظفين في الإدارة المحلية أو الولاية، حتى يتمكنوا من الحفاظ على النظام في المستقبل. وسوف يشاركون في كل خطوة من خطوات تنمية النظام وتقييمه. وكجزء من التقييم، فسوف يحلل الفريق البحثي الأثر المجتمعي والتداعيات السياسية للحكومة الإلكترونية ويختبرون لأي مدى ستساهم الحكومة الإلكترونية في تحسين الأحوال للمواطنين في المغرب، في ظل معدل الأمية المرتفع في البلاد.

وما هي قطاعات المجتمع المغربي التي يرجح أن تنتفع أكثر من غيرها أو تبتعد وتتنأى بنفسها عن مزايا هذا النظام؟ وما هي الخطط التي ستوفر أكبر عدد من الأشخاص القدرة على التعامل مع الحكومة الإلكترونية؟ سوف يتأكد الباحثون من أن الحكومة المغربية منخرطة بالكامل في المبادرة، أملاً في أن تنفذ المشروع في أماكن أخرى.

فهم آثار الاتفاقيات التجارية

خلال العقد الماضي، وقعت دول عربية عدداً من الاتفاقيات التجارية الإقليمية. ولسوء الحظ لم تتم دراسة تطبيقاتها بطريقة منهجية. بل إن هناك فجوات بين ما تنص عليه تلك الاتفاقيات وما يتم تنفيذه بالفعل. ولسوف يسهم الفهم الصحيح للأسباب الكامنة وراء تلك الفجوات إسهاماً كبيراً في صناعة السياسات والبحث الأكاديمي. ويحتاج صناع السياسات على وجه الخصوص إلى معلومات حول الأثر الصافي لهذه الاتفاقيات على مقتصدات الدول العربية المشاركة. وتسهم تلك المعلومات في بناء الجهود لتحسين تنفيذ الترتيبات القائمة والتفاوض على اتفاقيات مستقبلية وتصميمها.

يجلج منتدى البحوث الاقتصادية الوضع في مصر والأردن والمغرب وتونس. ولسوف تكون الورقة البحثية الناتجة أداة توجيه للقضايا ذات الأولوية. وبعد ذلك سوف يركز الباحثون على مصر والمغرب، بتحليل الأثر الصافي للاتفاقيات التجارية الإقليمية المتداخلة. وسوف تعقد مؤامد مستديرة لمناقشة النتائج.

(المشروع رقم: ١٠٢٢٣٥. مضامين السياسة للاتفاقيات التجارية التفضيلية في الدول العربية. مدة المشروع: ٢٠٠٤-٢٠٠٦. المبلغ المخصص من المركز: ٣٢٢٠٠٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: سوزان يوكس. جهة البحث: د. هناء خير الدين - منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية، ٧ شارع بولس حنا - الدقي-الجيزة-مصر رقم الهاتف: ٧٦٠٢٨٨٢ (+٢٠٢). رقم الفاكس: ٧٦١٦٠٤٢ (+٢٠٢). البريد الإلكتروني: erf@erf.org.eg)

عبور الفجوة الرقمية بالتكنولوجيا اللاسلكية

تمثل التكلفة العالية للبنية التحتية السلكية حاجزاً للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغير الاجتماعي في الدول النامية. وفي المقابل فإن التكنولوجيا اللاسلكية الأقل تعقيداً مثل Wifi و Wimax يمكنها إتاحة اتصالات أقل تكلفة ومضمونة ومكاملة للشبكات التقليدية. وتعد هذه الشبكات فعالة على وجه الخصوص في الأماكن التي لا توجد فيها بنية أساسية - الأمر الذي يساعد المجتمعات المحلية لتخطي أجيال من التكنولوجيا القائمة. ولكي يتحقق بالفعل " عبور الفجوة الرقمية " يتعين القيام باستثمارات متكاملة في البنية التحتية السلكية واللاسلكية وجهوداً مشتركة من جانب القطاعات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الهادفة للربح وغير الهادفة للربح.

تنظم مجموعة من الشركاء الأفارقة ورش عمل وتدريباً على كيفية إنشاء شبكات مجتمعية لاسلكية وإعداد مناهج دراسية صفية باللغة الإنجليزية والفرنسية والعربية لمجمع معلومات على الشبكة حول التكنولوجيات اللاسلكية ضمن مكونات أخرى.

(المشروع رقم: ١٠٢٦٩٣. بناء القدرات للتواصل اللاسلكي بين المجتمعات المحلية في أفريقيا. مدة المشروع: ٢٠٠٤-٢٠٠٦. المبلغ المخصص من المركز: ٣١٩,٨٧٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: عادل الزعيم. جهة البحث:

Ann Tothill, Association for Progressive Communications, APC Secretariat, Presidio Building 1012, Torney Avenue, PO Box 29904 Francisco, CA 94129 USA Executive Director's Office, PO Box 29755, Melville 2109, San South Africa. Tel.: 27-11-726-1692, Fax: 27-11-726-1692 Email: webeditor@apc.org)

تقييم الأثر الصحي للسدود الصغيرة

تعمل الحكومات في مختلف أجزاء إفريقيا على الترويج للسدود الصغيرة باعتبارها البدائل لنظم الري على نطاق واسع. إلا أن السدود الصغيرة لا تحقق بالضرورة تنمية مستدامة، وآثارها السلبية مثل زيادة نقل الأمراض المنقولة بالمياه، قد تكون واسعة.

وهذه المنحة تدعم الدراسة المفصلة لأثر السدود الصغيرة في سوس ماسا بالمغرب على حالة المجتمع بشكل عام. ويختبر حالياً باحثون من معهد بحوث الهندسة الزراعية الوطني المغربي الآثار الصحية والاجتماعية الاقتصادية وكذلك العيوب التقنية الخاصة بالسد. وسوف ينتج عن هذا البحث توصيات لتحسين إدارة السد، بالإضافة إلى منهجية لاتباعها أفراد المجتمع في تقييمهم للسدود الصغيرة وآثارها، وسوف يتم تطبيقها في مرحلة ثانية في أماكن أخرى بالمغرب.

(المشروع رقم ١٠٢٣٨٧، الأثر الصحي للسدود الصغيرة، مدة المشروع: ٢٠٠٥-٢٠٠٦، المبلغ المخصص من المركز: ١٨٨,٥٨٠ دولار كندي، الشخص المسئول بالمركز: رينو دو بلان، جهة البحث: عبدالرحمن عيط الحج، المعهد الوطني للبحوث الزراعية، ص.ب. ٤١٥، الرباط، المغرب. Dr. Eline Boelee, International Water Management Institute, 127 Sunil Mawatha Pelawatte Battaramulla, Sri Lanka; Dr. Eline Boelee, Project Leader, PO Box 5680 Addis, Ababa, Ethiopia,

مساعدة منطقة المغرب العربي على التنافس على المستوى العالمي



في وجود التغيرات الكبرى على ساحة التجارة الدولية، فمن الأهمية بمكان أن تفهم الدولة مزاياها التنافسية وتكيف سياساتها التجارية حسب التغيرات. ومنطقة شمال إفريقيا (المغرب العربي) تقع على مفترق الطرق بين البحر المتوسط والصحراء، بين إفريقيا وأوروبا، بين الشرق والغرب، وهكذا فهي ليست استثناء على القاعدة أعلاه. وقد تعرف المجلس الوطني للتجارة الخارجية المغربي إلى المزايا التنافسية في القطاع الصناعي في المغرب، وكذلك في الجزائر وتونس وموريتانيا. وقد أعد المجلس مؤشرات فيها النقاط المرجعية الكمية الصادرة عن السلطات الدولية، مصحوبة بتحليل كيفي عن العوامل الداخلية والخارجية للتنافسية. ويمكن للممثلين الصناعيين والباحثين وصناع السياسات في منطقة المغرب العربي استخدام هذه المؤشرات في مقارنة الأداء الصناعي، وبناء على النتائج، تتم التوصية بسياسات كفيلة بتحسين الصادرات. ودراسة عينة من شركات الأعمال تؤدي إلى تفسير كيفية نجاح بعض الصناعات فيما لا تتجح صناعات أخرى. ومن خلال هذا المشروع خط المجلس الخطوط العامة للاتصال بين الجامعات والجماعات المهنية المستمرة في مساعدة الصناعات على تحديد أفضل لوضعها في الأسواق الدولية.

(المشروع رقم ١٠١١١٥. تنافسية مؤسسات الأعمال المغربية: تحليلها ومراقبتها. مدة المشروع: ٢٠٠١-٢٠٠٤. المبلغ المخصص من المركز: ٤٩٩٢٠٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: سوزان يوكس. جهة البحث: محمد بن أياد، سكرتير عام المجلس القومي للتجارة الخارجية، ٦٣ بولفار يوسف، الرباط، المغرب. بريد إلكتروني: Mohamed@mcnet.gov.ma)

حفاظ المرأة المغربية على شجر الأركان

ينتشر شجر الأركان في الغرب، وهي أشجار تتمتع بالقيمة الاجتماعية والبيئية. وفي عام ١٩٩٩، قررت اليونسكو اعتبار غابة الأركان المغربية من المحميات الطبيعية. وهذه الأشجار



طويلة العمر تقاوم الحرارة والجفاف وتساعد التربة الضعيفة في المغرب في المناطق الجنوبية الغربية القاحلة وشبه القاحلة على أن تحافظ على نفسها من التآكل. وكذلك فإن كل أجزاء الشجرة يمكن استخدامها: فالخشب يحترق كوقود، والأوراق والثمار تستخدم كطعام للماعز والجمال، والزيت يستخدم للطهي، والأدوية التقليدية وصناعة الصابون. إلا أن كثافة الشجرة بدأت تتراجع من ١٠٠ إلى ٣٠ شجرة للهكتار.

وللمساعدة على حماية شجرة الأركان، قام الباحثون في كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بتقديم معدات جديدة واختبار هذه المعدات في ثلاث تعاونيات للنساء البربر. وقد قلل الابتكار إلى حد كبير من الوقت المطلوب لمعالجة زيت الأركان، وبهذا زادت سعة الإنتاج كثيراً. وتوجد التعاونيات في الجنوب الغربي بالمغرب، بالقرب من أغادير، وأصبحت الآن سوقاً لأربعة منتجات: الزيوت للاستخدام للتجميل، وزيت الطعام، من عسل وزيت أركان ومسحوق لوزي، وصابون.

ويجري حالياً تطوير زيت للمساج. وقد فتحت التعاونيات حوالي ١١٠ وظيفة ثابتة و ١٠٠ وظيفة مؤقتة. وسمح نجاح وانتشار زيت الأركان لأهل القرى حيث توجد التعاونيات، بفتح المكتبات والمراكز المجتمعية، كما ازدهرت السياحة في المنطقة.

(مشروع رقم: ٠٦٠٠٦٥، الحفاظ على شجرة الأركان. مدة المشروع: ١٩٩٨-٢٠٠٢. المبلغ المخصص من المركز: ٢٧٣٢٨٤ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: فرانسواز جاسنجاير. جهة البحث: جامعة محمد الخامس، ص.ب. ٥٤٤ أجبال، الرباط، شلاح، المغرب)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمركز البحوث للتنمية الدولية (كندا)، المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: العنوان البريدي: ص.ب. ١٤ الأورمان الجيزة، القاهرة، مصر عنوان المكتب: ٨ شارع أحمد نسيم، الطابق الثامن، الجيزة، القاهرة، مصر.

هاتف: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٧

فاكس: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥٦

بريد إلكتروني: skamel@idrc.org.eg

سبتمبر/أيلول ٢٠٠٦

مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) هو إحدى المؤسسات الدولية الرائدة في إنتاج وتطبيق المعرفة الجديدة بغرض الارتقاء إلى مستوى التحديات الحالية للتنمية الدولية. ولقد عمل المركز عن كثب لأكثر من ٣٥ عاماً مع باحثين من الدول النامية في سعيهم للوصول إلى الوسائل التي تؤدي إلى بناء مجتمعات أفضل صحة وأكثر عدالة وازدهاراً.

International Development Research Centre
PO Box 8500, Ottawa, ON, Canada K1G 3H9
Street address: 150, Kent Street, Ottawa, ON, Canada, K1R 7Y6

تليفون: ١-٦١٣-٢٣٦-٦١٦٣

فاكس: ١-٦١٣-٢٣٨-٧٢٣٠

البريد الإلكتروني: info@idrc.ca